في الله لومة لائم وكان اكرم القضاه وتولا مرة قضا المهجم وكان
ربما يفطر في بيته ما ينيف على المائتين وكان ربما يعزل نفسه
من القضا وسمعت الفقيه محمد بن علي الاشخر رحمه الله تعالى قال
كنت اقرا على الفقيه اسمعيل بن عبد الله الناشري رحمه الله تعالى
فمرضت وتحولت من المهجم الى بيت الاشخر ومرضت مرضا عظيما قاربت
فيه الموت فسمع بي وجاء وقعد في المنزل ولم اشعر به من شدة
المرض فرايت ملكين نزلا علي وانا مستيقظا وقال احدهما اقبضه
وقال الثاني سل عنه ربك قال فرجع احدهما وانا ناظر اليه
حتى غاب عن عيني وجا ضاحكا فقال له صاحبه هل حصلت
مهلة قال فاصبحت قد افقت قليلا ورايت الفقيه فعرفته
وسمعته يقول لغلامه شد الحمار فقلت يا سيدي الى اين قال الى
المهجم قلت يا سيدي اني لم اشعر بك الا اليوم قف عندي حتى اتملا
بك فقال لي قد حصلت المهلة نفع الله به وكان صالحا كريما
عزل نفسه في اخر عمره من القضا واخوه محمد بن عبد الله بن يعقوب
نفع الله به انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قبل بين
عيني القاضي محمد بن عبد الله الناشري دخل الجنة وكان اذا حضر
عنده خصمان في الحكومة عرف صاحب الباطل فراسة فيه وقيل ان
الشيخ ابو بكر بن يوسف الكحلاني قدم بجمل ماجه الى الكدرى
الى الوادي وكان لا ياتمر الامر افارسل الى القاضي محمد فوقف وقبل بين عينيه وزجره

الى

الى منزله فما عاش الا قليلا حتى مات رحمه الله تعالى وكان كثير
اطعام الطعام قيل انه اعتكف على ذكان البوني ايا ما فسمع كلبا
يساله كلب اخر عن حاله فقال كلاب تاتي الي وتتغضب علي وانا
فردا لا ثاني معي فعفني عليهم قال فسمعت الكلب الذي يساله
يقول اما بعد ما شكوت علي فلن اترك لهم ومما حكاه القاضي
الاجل جمال الدين محمد بن عبد الله الناشري كان رجل في حد ذوال
وكان في ازمة شديدة فحصل على اولاده انقطاع من الطعام
ثلاثة ايام فحصل لهم شيء فحال عزموا على الاكل هو وعياله
وفد عليهم ثلاثة فقام سارق فقال له هات ما عندك فقدم
اليهم ذلك الطعام مخافة من شرهم فبقيت ام عياله تلومه على فعله
فقال لها صاحب البيت انما فعلنا ذلك خيفة منهم فلما اكلوا خرجوا
من منزله راوجمالا من بنا على بابه مناخا فقال هذه ايضا
نبيعه بكذا وكذا فركبه واحد منهم فطار به في الهوى فبقي
اصحابه حايرين مما جرى على صاحبهم فجلسوا ساعة فسمعوا
دويا شديدا فوقع صاحبهم بين ايديهم ميتا ومضوا هاربين
دفن في نواحي سهام عبيش وهو الشيخ محمد نبا كان فيه
الخير العظيم وكان يهب كل يوم ختمة وكان مشهور الحال قبره
شرقي قبر سيدي الشيخ علي الاهدل نفع الله بهما قيل من رقد
على قبره وتمرغ دخل الجنة وهذا يروى عن بعض الثقات ممن راى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)